

الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

الجنّة رجل، فهو يمشي مرّة، ويكبو مرّة، وتسفحه النّار مرّة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الّذي نجّاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأوّلين والآخرين. فترفع له شجرة، فيقول: أي ربّ، أدنني من هذه الشّجرة، فلأستظلّ بظلّها، وأشرب من مائها. فيقول الله عزّ وجلّ: يا بن آدم، لعلّي إن أعطيتها سألتني غيرها. فيقول: لا، يا ربّ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها. وربّه يعذره؛ لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظلّ بظلّها، ويشرب من مائها. ثمّ ترفع له شجرة، هي أحسن من الأولى، فيقول: أي ربّ، أدنني من هذه الشّجرة، لأشرب من مائها، وأستظلّ بظلّها، لا أسألك غيرها. فيقول: يا بن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها. فيقول: لعلّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها. فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره؛ لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظلّ بظلّها، ويشرب من مائها. ثمّ ترفع له شجرة عند باب الجنّة، هي أحسن من الأولى، فيقول: أي ربّ، أدنني من الشّجرة، لأستظلّ بظلّها وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها. فيقول: يا بن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى، يا ربّ، هذه لا أسألك غيرها، وربّه يعذره؛ لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها، فيسمع أصوات أهل الجنّة، فيقول: أي ربّ، أدخلنيها. فيقول: يا بن آدم، ما يصريني منك؟ [554] أيرضيك أن أعطيك الدّنيا ومثلها معها؟ [555] [289] وأخرج مسلم أيضاً حديثاً بنحوه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب – واللفظ لأبي كريب – قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، وعن